عراقجي يبحث مع لوكاشينكو تطوير العلاقات الثنائية..

إيران في أوراسيا ؛ مشاورات استراتيجية مع بيلاروسيا وروسيا لتعزيز الشراكة

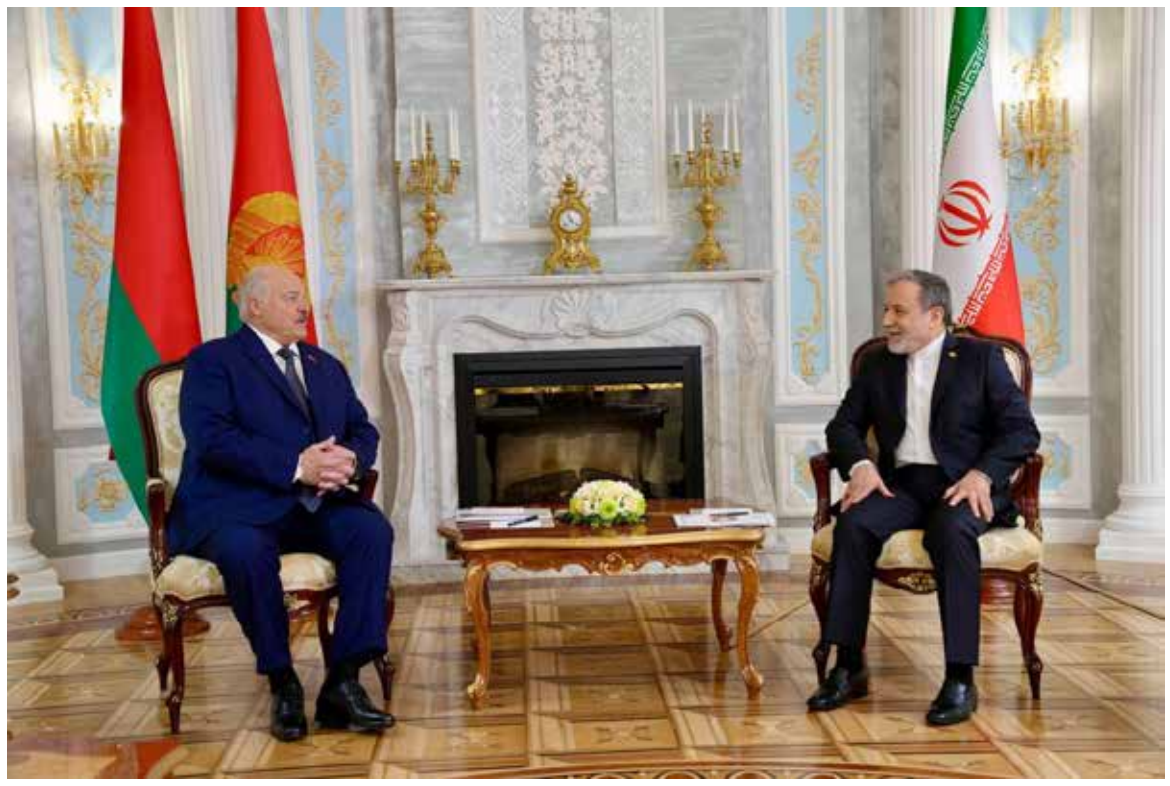

طهران ومينسك تضعان خارطة طريق للتعاون بين البلدين خلال العام المُقبل

الوفاق/ وصل وزير الخارجية سيد عباس عراقجي، مساء أمس الأول الأحد، الى مينسك عاصمة بيلاروسيا للقاء المسؤولين رفيعي المستوى في هذا البلد، وبعد ذلك توجه إلى موسكو؛ وتأتي هذه الجولة في إطار تعزيز العلاقات الثنائية مع كلا البلدين، وتنسيق المواقف في التطورات الإقليمية والدولية، واستمرار المشاورات الاستراتيجية بين طهران وموسكو-وطهران ومينسك.

والتقى وزير الخارجية خلال زيارته الى مينسك التي إستمرت ليوم واحد مع رئيس الجمهورية «ألكسندر لوكاشينكو»، ووزير الخارجية، وأمين المجلس الأعلى للأمن الوطني في بيلاروسيا، وناقش معهم تطوير العلاقات الثنائية بالإضافة إلى التطورات الإقليمية والدولية والقضايا ذات الإهتمام المشترك.

في التفاصيل أجرى عراقجي مباحثات هامة مع رئيس بيلاروسيا، ألكسندر لوكاشينكو، وكان محور النقاش تطوير العلاقات الثنائية بين ايران وبيلاروسيا في مختلف المجالات، لاسيما الإقتصادية.

كما التقى عراقجي ظهر أمس، بنظيره البيلاروسي مكسيم ريجينكوف، في مينسك وأجرى معه محادثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين، وآخر التطورات الإقليمية والدولية.

وزير الخارجية، بعد لقائه بنظيره في مينسك، مشيراً إلى أنه يأمل بتعزيز علاقات البلدين بشكل أكبر، قال: لقد أجرينا قبل هذا الاجتماع مفاوضات مفيدة جداً، واتفقنا على خارطة طريق للتعاون بين البلدين خلال العام المقبل، وعلى الخطوات التي يجب اتّخاذها لنتمكن من الاستفادة قدر الإمكان من القدرات المتوفّرة في العلاقات الاقتصادية بين البلدين.

ووقع وزيرا خارجية إيران وبيلاروسيا بعد هذا اللقاء ثلاث وثائق للتعاون، تتضمن ما يلي: «إعلان إيران وبيلاروسيا حول المبادئ الاستراتيجية لمواجهة الإجراءات القسرية الأحادية وسبل تقليل وتحييد آثارها السلبية؛ وإعلان البلدان حول تعزيز دور القانون الدولي في العلاقات الدولية بالإضافة الى برنامج التعاون بين وزارتي خارجية البلدين وتبادلا الوثائق.

لقاء وزيري خارجية إيران وبيلاروسيا في مينسك

في السياق، قال عراقجي بعد تبادل الوثائق المشتركة مع نظيره البيلاروسي في مؤتمر صحفي مشترك: لقد أجرينا اليوم مناقشات وحوارات جيدة وبناءة جداً، سواء مع معالي وزير الخارجية أو مع فخامة السيد لوكاشنكو، رئيس جمهورية بيلاروس المحترم.

ووصف وزير الخارجية لقاءه مع رئيس جمهورية بيلاروسيا بأنه بناء ومفيد، وقال: إن علاقات إيران وبيلاروسيا تسير في مسار جيد جداً. هذه العلاقات منذ استقلال بيلاروسيا حتى الآن، كانت دائماً دافئة وودية ومبنية على المصالح المتبادلة والاحترام المتبادل، وسنستمر في هذا المسار.

مواقف مشتركة

وأضاف عراقجي: لدى البلدين مواقف مشتركة إزاء القضايا الدولية. وقال: نتعاون معاً في العديد من المواضيع ولدينا تعاون وثيق في المحافل الدولية. لدينا آراء مشتركة حول القضايا الإقليمية.

نحن ممتنون لأصدقائنا في بيلاروسيا لإدانتهم العدوان الصهيوني والأمريكي على إيران وإعلانهم التضامن والدعم مع الشعب الإيراني، ونشكرهم على ذلك.

وأضاف: نعطي الأولوية دوما في إطار تطوير العلاقات مع الدول المستقلة والدول المهتمة بالتعاون المشترك والمفيدمعنا.

في هذا السياق، تحتل بيلاروس مكانة خاصة بالنسبة لنا، ولهذا السبب نتوي استخدام جميع القدرات المتوفرة في البلدين لتعزيز مصالح الشعبين.

وأضاف: زيارة فخامة السيد لوكاشنكو إلى طهران العام الماضي، وزيارة فخامة السيد بزشكيان في أغسطس الماضي إلى بيلاروس، تعدان نقطتي تحول مهمتين في علاقات البلدين، والتي أدت إلى قفزة في تعاوننا الاقتصادي والسياسي.

استغلال القدرات الاقتصادية المتوفّرة

وأشار سيد عباس عراقجي إلى انعقاد اللجنة المشتركة الاقتصادية بين البلدين في طهران، وقال: تم التوصل إلى اتفاقيات مهمة جداً وجيدة في هذه اللجنة. لدى الجانبين الإرادة اللازمة لاستمرار هذا التعاون واستغلال القدرات الاقتصادية المتوفرة في البلدين بالكامل. كما أننا موجودون معاً في اتحاد الاقتصاد الأوراسي، ومنظمة شنغهاي، وبريكس، ونحن مصممون على استخدام قدرات هذه المؤسسات الإقليمية والدولية لصالح البلدين.

وأضاف وزير الخارجية: كلا بلدينا يخضعان لعقوبات غير عادلة وأحادية وغير قانونية من قبل الدول الغربية. نتعاون معاً في المؤسسات الدولية في مجال مواجهة الإجراءات القسرية الأحادية، ولدينا تعاون وثيق في مجال مواجهة العقوبات غير القانونية.

عراقجي يُشيد بالبيلاروس الذين قُتلوا في الحرب العالمية الثانية

وفي أول برنامج عمل له في مينسك، أشاد وزير الخارجية «عباس عراقجي»، بالبيلاروس الذين قتلوا في الحرب العالمية الثانية. وقام عراقجي بتقديم إكليل من الزهور على نصب النصر التذكاري في مينسك تكريماً لضحايا الحرب العالمية الثانية. وتُعد ساحة النصر في مينسك، الواقعة في قلب العاصمة البيلاروسية، واحدة من أبرز المعالم الحضرية في البلاد، وقد بُنيت لإحياء ذكرى تضحيات وانتصارات الشعب البيلاروسي في الحرب العالمية الثانية.

علاقات إيران وبيلاروسيا

تشكلت علاقات الجمهورية الإسلامية الايرانية وجمهورية بيلاروسيا بعد استقلال هذا البلد عن الاتحاد السوفييتي في أوائل التسعينيات، وتطورت تدريجياً نحو التنمية السياسية والاقتصادية والتقنية. خلال العقود الثلاثة الماضية، ركزت طهران ومينسك على الاحترام المتبادل للسيادة الوطنية ورفض الأحادية، وتابعتا تعاوناً في مجالات الصناعة والطاقة والزراعة والنقل وصناعة الآلات، كما أصبح انعقاد اللجان المشتركة الاقتصادية وتبادل الوفود الرسمية أحد الآليات الثابتة في العلاقات بين البلدين.

في السنوات الأخيرة، وبالتوازي مع تصاعد الضغوط الغربية العقابية على البلدين، دخلت العلاقات بين إيران وبيلاروسيا مرحلة أكثر نشاطاً. يُعد تعزيز المشاورات السياسية، والسعي لتوسيع التعاون الاقتصادي في إطار الترتيبات الإقليمية والأوراسية، واستخدام القدرات العابرة واللوجستية، وكذلك تنسيق المواقف في بعض القضايا الدولية، من المحاور البارزة في علاقات طهران-مينسك خلال هذه الفترة، وهي تشير إلى رغبة الطرفين في رفع مستوى العلاقات إلى ما يتجاوز المستوى التقليدي وتحديد شراكات أكثر عملية في الظروف الدولية الجديدة.

وفي إطار اتجاه تعزيز العلاقات بين طهران ومينسك، قام رئيس الجمهورية الدكتور مسعود بزشكيان، سابقاً بزيارة رسمية إلى بيلاروسيا في الفترة من (١٨ إلى ٢٠ أغسطس ٢٠٢٥)، حيث التقى بألكسندر لوكاشنكو رئيس جمهورية هذا البلد، وناقش تطوير التعاون السياسي والاقتصادي والأمني، ووقّع عدة وثائق تعاون. وكتب وزير الخارجية، خلال هذه الزيارة، في مقال له نُشر في وكالة أنباء بيلتا البيلاروسية عن علاقات إيران وبيلاروسيا: «بنظرة إلى المستقبل، إن تجربتنا المشتركة في مواجهة التدخلات الخارجية قد خلقت رابطة لا تنفصم بين شعبينا. حكمة القادة وصمود الشعبين مهدا لمستوى التعاون الحالي. وبفضل القدرات المكملة والرؤى المتوافقة، فإن شراكة إيران وبيلاروس مستعدة للتقدم نحو آفاق جديدة». عراقجي بعد انتهاء برامجه في مينسك، لاستمرار المشاورات المعتادة والمشاورات السياسية مع مسؤولي روسيا يتجه إلى موسكو؛ جولة تتم في إطار استمرار الحوارات الاستراتيجية بين طهران وموسكو وتنسيق الآراء حول القضايا الثنائية والتطورات الجارية في الساحة الإقليمية والدولية. وتُظهر هذه السلسلة من الزيارات واللقاءات عزم إيران الجاد على تعزيز الشراكة الاستراتيجية مع دول المنطقة وتنسيق المواقف في الساحات الإقليمية والدولية.

أخبار قصيرة

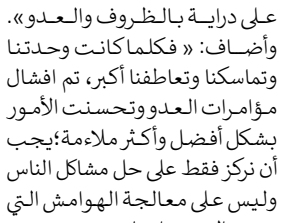

الأعداء يسعون لزرع الانقسام والشقاق في الأمة الإسلامية

أشار رئيس السلطة القضائية، حجة الإسلام «غلام حسين محسني إيجئي» إلى جهود الأعداء لزرع الانقسام والشقاق في الأمة الإسلامية والمجتمع الإيراني الإسلامي، قائلاً: علينا أن نكون في غاية اليقظة، فالعدو يسعى لتحقيق ما عجز عنه في الحرب المفروضة التي دامت ١٢ يوما، وذلك بنشر روايات كاذبة وإثارة الفتنة.

وتابع حجة الإسلام إيجئي: يريد العدو زعزعة وحدتنا وتماسكنا وإشغالنا بقضايا ثانوية وهامشية وتافهة.

وأكد رئيس السلطة القضائية قائلاً: «لا ينبغي لنا أن نلعب على أرض العدو؛ فالعدو أحياناً يلقي بكلمة لتشتيت انتباهنا. يجب أن نكون على دراية بالظروف والعدو». وأضاف: « فكلما كانت وحدتنا وتماسكنا وتعاطفنا أكبر، تم افشال مؤامرات العدو وتحسنت الأمور بشكل أفضل وأكثر ملاءمة؛ يجب أن نركز فقط على حل مشاكل الناس وليس على معالجة الهوامش التي يختبئ العدو وراءها.

الشعب الإيراني لن يرضخ أبدا للتهديدات والاعتداءات

أكد مساعد وزير الخارجية للشؤون القانونية والدولية، كاظم غريب آبادي، في المنتدى العالمي الحادي عشر لتحالف حضارات الأمم المتحدة: الشعب الإيراني لن يستسلم أبدًا للتهديدات والاعتداءات، وسيقف موحدًا ومتماسكًا في وجه المعتدي».

وخلال المنتدى، الذي عُقد في الرياض بالسعودية تحت شعار «عقدان من الحوار للإنسانية: دفع عصر جديد من الاحترام والتفاهم المتبادل في عالم متعدد الأقطاب»، وتزامنًا مع الذكرى السنوية العشرين لتأسيس تحالف حضارات الأمم المتحدة، ألقى غريب آبادي كلمة ممثلاً فيها الجمهورية الإسلامية الايرانية.

وشدد غريب آبادي على ضرورة أن يحظى اتحاد الحضارات، في الظروف الحساسة الراهنة، بمكانة المبدأ الاستراتيجي على جدول الأعمال، مؤكدًا أن هذا الاتحاد يمكن أن يكون له تأثير في مجالات مكافحة الإرهاب، وإحلال السلام والأمن المستدامين، وتعزيز العدالة الاجتماعية والاقتصادية، وكذلك تطوير العلم والتكنولوجيا بشكل مشترك. وأعلن عن استعداد إيران الكامل للتعاون مع الدول الأخرى، باعتبارها المبتكر لفكرة «حوار الحضارات» عام ٢٠٠١، وبلد يتمتع بتاريخ حافل من التفاعلات الثقافية والحضارية.

وأوضح غريب آبادي أن إيران تؤمن بأن اتحاد الحضارات يجب أن يكون بمثابة مقاومة في وجه مثيري الحروب ومحاولات الهيمنة. ولتحقيق السلام والأمن المستدامين في العالم، يجب تجنب الترويج للحرب وتصعيد الأزمات، والتركيز بدلاً من ذلك على الدبلوماسية والحوار الصادق القائم على الاحترام المتبادل.

وطالبت إيران جميع دول العالم والأمم المتحدة بإبداء رد حازم تجاه اعتداءات الكيان الصهيوني والدعم الأمريكي غير المشروط لهذا الكيان، وباتخاذ موقف أكثر مسؤولية تجاه حقوق الإنسان والسلام العالمي.

اللواء موسوي، مُشيداً بتضحيات المنتسبين إليها:

تعزيز قدرة الدفاع الجوي أولوية وطنية

قال رئيس هيئة الأركان العامة للقوات المسلحة اللواء السيد عبد الرحيم موسوي: إن رفع القدرات اليومية والمستمرة للدفاع الجوي لإيران الإسلامية يمثّل أحد أولويات البلاد.

واطلع اللواء موسوي، خلال زيارته لقيادة الدفاع الجوي المشتركة «خاتم الأنبياء (ص)»، على مختلف الأقسام وراجع الجهود المبذولة لتعزيز قدرات الدفاع الجوي، مشيرًا إلى أن الزيارة أتاحت له فرصة حضور صفوف زملائه في الدفاع الجوي والاطلاع على كيفية تنفيذ المشاريع والإجراءات التي تهدف إلى رفع مستوى القدرة الدفاعية الجوية للبلاد. وأكد موسوي على ضرورة تعزيز قدرات الدفاع الجوي أكثر فأكثر، مضيفًا: إن رفع القدرة اليومية والمستمرة للدفاع الجوي لإيران الإسلامية يشكل أولوية وطنية. زملاؤنا في الدفاع الجوي أبدوا خلال الأشهر الأخيرة تضحيات كبيرة، وبذلوا جهودًا ملحوظة بالاستفادة من المعرفة والخبرة والإرادة العالية، ما أسهم في تحقيق خطوات مهمة تستحق التقدير. وأضاف رئيس هيئة الأركان العامة: بفضل الإجراءات المتخذة في منظومة الدفاع الجوي على مستوى البلاد، يمكن القول إن تعزيز القدرات مستمر بشكل جيد، وهذا نتاج جهود زملائنا المتواصلة دون توقف على مدار الساعة. وشدد موسوي على تقديره لمسؤولي وموظفي ومقاتلي القيادة، موضحا: «جميع هذه الإنجازات نتجت عن عمل متكامل ومتناسق، وجهود علمية وبحثية وفنية مستمرة من العلماء والباحثين والقادة، ومن شركات المعرفة، والصناعات الدفاعية، ومراكز الجهاد الذاتي للجيش والحرس الثوري. نحن نشكرهم جميعًا ونتمنى للقيادة الدفاعية الجوية النجاح في مسيرتها وتحقيق أهدافها والنجاح في المهام الموكلة إليها». وأشار إلى أن قوات الدفاع الجوي للجيش والحرس الثوري تُعد أذرعا قوية وموثوقة، قادرة على دعم القيادة في تنفيذ الاستراتيجيات والأهداف الجديدة، وتعزيز القدرات النوعية والكمية، والاستفادة من الأنظمة الحديثة والمتطورة، وتطوير العنصر البشري الملتزم والشجاع والفعّال، وتقوية الدرع الدفاعي لشبكة الدفاع الجوي المتكاملة، لضمان مواجهة ناجحة للتهديدات بالتنسيق مع باقي القوات والمنظمات المعنية، ولعب دور أساسي في تعزيز الأمن الوطني.

قوّة جديدة للجمهورية الإسلامية

من جهته قال المتحدث باسم حرس الثورة الإسلامية العميد محمد علي نائيني، أنه في حال اندلعت حرب، فإن العدو سيواجه قوة جديدة للجمهورية الاسلامية في مختلف الأبعاد العسكرية، وحول الإنجازات الدفاعية والأمنية الجديدة للحرس الثوري، قال العميد نائيني: سنحقق بلا شك إنجازات جديدة في جميع مجالات الأسلحة والتكتيكات والتخطيط. لانفكر بغير ذلك.

وأشار إلى أنه «بالتأكيد، إذا اندلعت حرب، سيواجه العدو قوة جديدة للجمهورية الإسلامية في مختلف الابعاد العسكرية؛ إلاّ أن هذه القوة يجب أن تُختبر في ساحة المعركة، ويجب أن يرى العدو نتائج هذه التطورات هناك».